قُدُوْمِي عليه، فَقَالَ: مَا وَقَعْتُ بَعْدُ في بَلِيَّةٍ إلاَّ ذَكَرْتُ هَـٰذَا الدُّعَاءِ، فَيُخَلِّصُنِي الله ويُسَلِّمُنِي منهم[١] وأَنْجُو بِبَرَكَةِ دُعَاءِ أَحْمَدَ لِي.

١٦٠ ـ **الحَسَنُ بنُ إسمَاعِيلَ**[٢] بنِ الرَّبَعِيِّ. سَمِعَ عبدَالرَّحمـٰن الفِهْرِيَّ وغَيْرَهِ. وروى عن إمَامِنَا أَشياء؛ منْهَا: ما أَنْبَأَنَا المُبَارَكُ[٣]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيْزِ الأَزَجِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ المُفِيْدُ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ إِسْمَاعِيْل الرَّبَعِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ـ إِمَامُ أَهْلِ السُّنَّةِ والصَّابِرُ تَحْتَ المِحْنَةِ ـ: أَجْمَعَ تِسْعُونَ رَجُلاً من التَّابِعِيْنَ وأَئِمَّةِ المُسْلِمِيْنَ وأَئِمَّةِ السَّلَفِ، وفُقَهَاءِ الأَمْصَارِ على: أَنَّ السُّنَّةَ الَّتي تُوفِّي عليْها رَسُوْلُ الله ﷺ،

---

(١) في (ط): «منها» مخالف لأصله (أ).

(٢) **الحَسَنُ الرَّبَعِيُّ**: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومُختصر التَّابُلُسِيِّ (٩١)، والمقصد الأرشد (١/ ٣١٦)، والمنهج الأحمد (٢/ ٨٦)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٨).

وَيَظْهَر ـ واللهُ أَعْلَمُ ـ أَنَّ المؤلِّف كرره في (الحسين بن إسماعيل) كما سيأتي ظنًّا منه أَنَّه غيره، وكذلك فَعَلَ المُخْتَصَرُ التَّابُلُسِيُّ وابنُ مُفْلِحٍ في «المقصد الأرشد» والعُلَيْمِيُّ في «المنهج الأحمد» ومختصره كلهم تبع المؤلِّف في ذٰلك؟!.

(٣) الخَبَرُ هُنا بسَنَدِهِ وَرِجَالِهِ في «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّة» لأبي طَاهِرٍ السِّلَفِيِّ الحافظ رَحِمَهُ اللهُ ورقة (٧١) لم يَسقُط منها كلمة واحدة ولا غيَّر منها لفظًا إلاَّ ما ندر، صدَّره بقوله: «أخبرنا الشيخ أبوالحسين المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ الصَّيْرَفِيُّ ـ قِرَاءَةً عَلَيْه ـ قَالَ لِي: واللهِ لو رَحَلْتَ إلى هَـٰذِهِ لما ضاعت رحلتك قال: (أنا) عبدُالعَزِيْزِ عَلِيُّ الأَزَجِيُّ سمعت أبابكر محمَّدَ بنَ أَحْمَدَ بنَ محمَّدٍ المُفِيْدَ في سَنَةَ اثنتين وسبعين وثلاثمائة (أنا) الحُسينُ بن إسماعيل الرَّبَعِيُّ قال: قال لي أحمد بن حنبل إمام أهل السُّنَّة...». وبعد نهاية ما نقله عن أحمد قال: «وأخبَرَنَا الشَّيخُ ثَابِتُ بنُ بُنْدَارٍ بقراءتي عليه (أنا) عبدالعزيز الأزَجِيّ إلى آخر الحكاية».

أَوَّلُهَا: الرِّضَا بِقضَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، والتَّسْلِيْمُ لأمرِهِ، والصَّبْرُ على حِكَمِهِ، والأَخْذُ بِمَا أَمَرَ اللهُ بِهِ، والانْتِهَاءُ عَمَّا نَهَىٰ عَنْهُ، والإيمانُ بالقَدَرِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ، وتَرْكُ المِرَاءِ والجِدَالِ في الدِّينِ، والمَسْحُ علَىٰ الخُفَّيْنِ، والجِهَادُ مع كلِّ خَلِيْفَةٍ، بَرٍّ وفَاجِرٍ، والصَّلَاةُ على مَنْ مَاتَ من أَهْلِ القِبْلَةِ. والإيمانُ قولٌ وعَمَلٌ، يَزِيْدُ بالطَّاعَةِ، ويَنْقُصُ بالمَعْصِيَةِ. والقُرآنُ كَلَامُ اللهِ، مُنَزَّلٌ على قَلْبِ نَبِيِّهِ مُحمَّدٍ ﷺ، غيرُ مَخْلُوْقٍ، مِنْ حَيْثُمَا تُلِيَ، والصَّبْرُ تَحْتَ لِوَاءِ السُّلْطَانِ على ما كَانَ فيه من عَدْلٍ أَوْ جَوْرٍ، وأَنْ لا نَخْرُجَ على الأُمَرَاءِ بالسَّيْفِ وإِنْ جَارُوا، وأَنْ لا نُكَفِّرَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التَّوحِيْدِ وإِنْ عَمِلُوا الكَبَائِرَ، والكَفُّ عَمَّا شَجَرَ بينَ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، وأَفْضَلُ النَّاسِ ـ بَعْدَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ ـ أَبُوبَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمَانَ وعَلِيٌّ ابنُ عَمِّ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، والتَّرَحُّمُ على جَمِيْعِ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، وأَزْوَاجِهِ[1] وأَصْهَارِهِ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ. فَهٰذِهِ السُّنَّةُ الزَمُوهَا، تَسْلَمُوا، أخذُهَا هُدىً، وتَرْكُهَا ضَلَالَةٌ. وبِهِ قَالَ الحَسَنُ بنُ إِسْمَاعِيْلُ[2]: قيلَ لأبي عَبْدِالله أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ ـ وأَنَا أَسْمَعُ ـ: كَمْ يَكْفِي الرَّجُلُ من الحَدِيْثِ، حَتَّى يُمْكِنَهُ أَنْ يُفْتِيَ: يَكْفِيْهِ مائَةُ أَلْفٍ؟ قَالَ: لاَ، قيلَ: مائَتَا ألفٍ؟ قَالَ: لاَ، قيلَ: ثَلَاثُمَائَةِ أَلْفٍ؟ قَالَ: لاَ، قيلَ: أَرْبَعُمَائَةِ أَلْفٍ؟ قَالَ: لاَ. قيلَ: خَمْسُمَائَةِ أَلْفٍ؟ قَالَ: أَرْجُو.

---

(١) في (ط): «وعلى أولاده، وأزواجه...» مخالفة لجميع الأُصول.

(٢) من هُنا مذكور في ترجمة من سمَّاه المؤلفُ بـ«الحسين بن إسماعيل» الآتي.